

ودائماً .. عمار يا مصر

المعماري توفيق عبد الجواد

رحل عن عالمنا الاسبوع الماضي المعماري توفيق عبد الجواد وكثيرون من الاجيال الحالية للمعماريين والمخططين لا يعرفوه وان كان كل واحد منهم عندما يمارس عمله أو يطالب بحق من حقوقه الفنية أو المادية يمارس من خلال لائحة أخلاقية .ومهنية وضعها توفيق عبد الجواد وعندما يتعاقد على عمل فهناك نموذج لعقد عمل للتصميم والإشراف وضع قواعده توفيق عبد الجواد فلائحة مزاوله المهنة ولائحة الاتعاب المقررة والمقننة من نقابة المهندسين منذ حوالى خمسين عاماً .

صاغ كلماتها وقواعدها الفنية والمادية توفيق عبد الجواد ولم يكن لنقابة المهندسين بشعبها المختلفة لوائح لمزاوله المهنة وتقدير الاتعاب الا تلك التي وضعها توفيق عبد الجواد للشعبة المعمارية وتوفيق عبد الجواد هو أول رئيس تحرير لأول دورية معمارية مصرية أصدرها مع المعماري د. سيد كريم (مجلة العمارة) منذ أكثر من خمسين عاماً وكان سباقا فى أن يقدم من خلالها للمعماري المصري ولطالب العمارة اتجاهات الحداثة فى العمارة بالعالم مع نماذج مما يقدمه المعماري المصري ونماذج من مشروعات الطلاب المتميزة واذكر اننى قرأت بين صفحاتها مشروع البكالوريوس المعماري الصحفى كمال الملاح (فنون جميلة عمارة 1942) وكان عن قصر لثرى على البحر الاحمر عندما بدأ التبشير بمجال السياحة بالبحر الاحمر .

وتوفيق عبد الجواد كان مديرا فى مصلحة المباني (التى كانت مسؤولة فى وزارة الاشغال عن كل المباني الحكومية) وعندما تم الغاؤها وتقلص دورها لتصبح المؤسسة العامة للأبنية التعليمية تولاها مع المهندس ابراهيم على ثم انتقل الى المكتب الاكبر الذى ورث مسؤلية المباني الحكومية كلها مرة اخرى (المكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسية) قبل ان يتم تخصيصه مؤخراً .

وقد انتخب رئيساً شرفياً لجمعية المهندسين المعماريين ورشحته الجمعية مرتين لجائزة الدولة التقديرية للفنون قبل تخصص الدولة جائزة فى السنوات الاخيرة للعمارة.

واختاره المؤتمر الدائم للمعماريين المصريين الذى يضم كافة المنظمات المهتمة بالعمارة والتخطيط واسانذة العمارة رئيس شرف للمؤتمر السادس للمعماريين المصريين الذى عقد بالإسكندرية 1991 عن العمران والبيئة.

كان توفيق عبد الجواد ممن يعملون فى صمت من أجل التنوير المعماري والممارسة المهنية السليمة التى تدفع من يعملون من خلالها الى تشكيل مبانينا ومدننا بالصورة الحضارية التى تتفق مع ما توارثناه من قيم ومبادئ.

كم ارجو ان تتولى جمعية المعماريين المصريين تعريف الاجيال الحاضرة بالرواد خلال القرن العشرين الذين عبروا الطريق امام الاجيال المعاصرة رحم الله توفيق عبد الجواد على ما قدم لمصر والعمارة.

ودائماً عمار يا مصر .